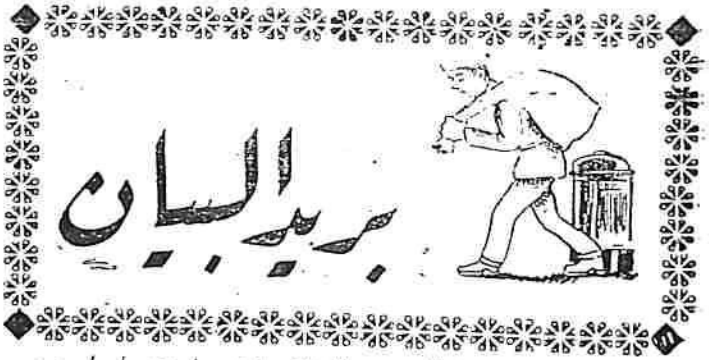

جاءنا للنشر من جمعية التحرير الثقافي مايلي بتاريخ ٢/٧/٩٤٦

حضرة الاستاذ صاحب مجلة البيان الغراء المحترم.

تحية وسلاما وتبجيلا واحتراما

لقد أكبرنا تلك الموهبة الفياضة التي تجلت فيكم والعزم الثابت المتدام باصدار مجلتكم مجلة البيان الغراء على حين اشتباك الازمات وتواليها ان بالمال اوبالورق فحقاً ما قيل همم الرجال تزيل الجبال .

والانصاف انها قد برزت مجلة جميلة رائقة ذات مواضيع جذابة وأهداف ومقاصد سامية

لقد راقنا جداً تطرقكم الى نوع من الأدب المنسى ذلك هو الأدب المستحدث المسمى « البند » فنشكركم على حسن انتباهكم ولطف خواطركم ولاغرابة ممن جد واجتهد منذ نعومة اظفاره لاحياء تراث الأدب العربي القديم

بيد اننا نرجو من فضيلتكم زيادة عنايتكم بهذا النوع من الأدب وتخصيص مكان له في المجلة مناسب ولفت نظر خاص عند الطبع ليظهر بثوب قشيب وحلة فضفاضة فتستفيد به ابناء الضاد وهواة (البيان) استفادة تامة

كما نرجوا اعادة نشر بند المرحوم العلامة الشيخ حسن ابن الشيخ اسماعيل الخضري المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ

وذلك لزيادة الفائدة فيه لم تكن في الأصل المحفوظ عند ولده الاستاذ الشيخ عبدالغني الخضري وها نحن نبعث لكم بالصورة المطابقة للأصل حرفياً راجين نشرها ولكم منا عاطر الثناء وجزيل الاطراء ودمتم

معتمد جمعية التحرير الثقافي

(البيان) نلبي هذا الاقتراح بتكلف نظراً الى أن اعادة المنشور يتنافى وخطة الصحيفة ، وحيث أنا قد علمنا من طريق الوقوف أن أعظم شخصية علمية أدبية في العالم الاسلامي قد وقفت على هذا البند وأبدت ملاحظاتها الثمينة عليه وصححته إرتأينا اعادة نشره واليك هو :

شبحاً يطل عليه من السطح سرعان ما عرفه لحبيبته زهوة وقد كانت تنتظره على احر من الجمر فمدت له حبلا صعد بواسطته واستقر على فراش وثير وكانت الأسرة تغط في نوم عميق الا سالم الاخ الكبير لزهوة فانه كان آنذاك ساهراً يجوب نواحي (البستان) وقد رأى شبحاً من بعيد يتسلق جدار البيت ظنه لاول وهلة لصاً فسارع وبيده بندقية محشوة بالرصاص وفي مكان قريب من البيت اختبأ وراء نخلة ينتظر خروج اللص ليرديه قتيلا غير ان الساعات بدأت تتعاقب دون ان يظهر اثر لهذا اللص الغريب وقد خشي سالم ان يكون اللص قد ثقب من جهة اخرى من البيت وهرب بما حمله من اثاث فلم يجد له بداً من اقتحام البيت عن طريق الباب الذي فتحها بواسطة المفتاح الذي كان يحمله معه وراح يمشي على اطراف اصابعه يتحسس ويتجسس ويا ما اشد اضطرابه حين وقعت عيناه على ذلك الفراش الموطء ورأى رجلا غريباً

يعانق اخته تحت ضوء النجوم المتلألئة آنذاك ثار الدم العربي في وجهه على غليانا تطاير منه شرر الغيرة والحمية فصوب بندقيته الى الحبيبين الحالمين المتمتعين بنشوة الوصال وسكرة الحب وبحركة من اصبعه القابض على المحرك دوى المحل بنيران البارود وجرى الدم القاني يصبغ اديم الارض واشتد عواء الكلاب وهبت الاسرة مذعورة وتجمع الجيران فكانت ليلة حافلة بالهرج مليئة بالصراخ بوشر في اثنائها بحفر قبر ادرجت فيه الجثتان الهامدتان وسوي بالتراب ولم تطلع الشمس الا والحبيبان يتعانقان في جوف الثرى وقد اسدل على الحادث المروع ستار كثيف من النسيان .

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر

النجف — حسن الجواهري

ايها العاذل كف العذل عمن عشق الغيد ، وخلي نصحك اليوم فلا أصغى لتهديد وتوعيد ، فلو كنت ترى الغيداء مذ قابلنا الركب ، فاضحت بينهم واسطة القلب ، بقد أهيف قد فضح البان بهز واعتدال ، لم تزل تختال في مشيتها ما بين غنج ودلال ، وغدت عشاقها كل تراه كالخلال ؛ فبنفسي ذلك القد ، كذا الجيد من الغيد اذا صد بوجه يشبه الشمس بل الشمس اكتست من نورها نور وقس من هو في الجنات من ولدان أو حور ، فلا شبه ولا مثل لها في الناس موجود ، وقد اسبلت الشعر على اوراكها الفعم ، فكم لله من قدره ، وكم للغيد من غره ، فياغرتها الغرا ، ويابهجتها الحسنا ، ويا قامتها الهيفا ، بارك الله للامة ، بالقدرة والحكمة ، فلو تنظر ذاك القد ، او تلمس منها الخد ، كي تقطف منه الورد ، أو ترشف من عذب لماها ذلك الشهد ، لسلمت وأذعنت وايقنت باني قائل حقا ، وقولي لك يا عاذل ياجاهل كان الواقع الصدقا ، الا فاكفف زخاريفك ، وشمر بمطاريفك ، ودعني وهوى الغيد فهذي منية العالم والكامل والابطال والصيد ، غدت اسماؤها شتى فعند العلما عزه ، وعند الادبا عزه ، فعذراً يا أخا الجهل ، ولا تمنحني العذل ، فلو شاهدت ما عاينت من لين قوام ، او أحاديث غدت تطفي عن قلبي نيران غرامي ، وكذا عذب رضاب من حساه لم يجد حر أوام لسفهت بذا عقلك ، وابصرت به جهلك ، ولو تعلم اياما قضيناها مع الغيد تولت ، وليال قد سهرناها مع الهيف تقضت ، قد كسانا العف أثواب كمال ودلال ، وحبانا الله عزاً وبهاء وجمال ، فترانا ايها العاذل خلين وفيين نجيبين عفيفين ما دنسنا لؤم ، ولا خالطنا شؤم ، لاذعنت وأقبلت باعذار ، وأعلنت بحب الغيد في سر واجهار ، كما اعلنت في حب الامام البطل الليث ، الضارب بالسيف ، والمكرم للضيف ، والصائم بالصيف ، ذاك مولاي علي بن أبي طالب ، الغالب في الحرب ، والكاشف للكرب ، فاني أسأل الله به أن يقضي الدين ، كي أبقى قرير العين ، وأن يصلح لي أمري ، في حشري وفي نشري ، وأن يجعل في خلد جنانه لي داراً وقصراً ومقاماً ،

من شعراء الفترة المظلمة

السيد محمد زيني البغدادي

توفي ١٢١٦ هـ

هو أبو الجواد محمد بن أحمد زين الدين بن علي ابن سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثه بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفه بن رضاء الدين بن علاء بن المرتضى بن محمد الشريف عز الدين ابي حميضه أحد امراء مكة المتوفى سنة ٧٢٠ هـ الحسيني الشهير بالزيني البغدادي .

ولد شاعرنا الزيني في النجف ٨ جمادي الاولى سنة ١١٤٨ هـ ١٧٣٥ م ونشأ بها على والده الذي قد هاجر من بغداد لصقل ذهنه الديني ولانتهاله من نمير علمها الصافي الذي أشرف على تنقيته الأبدال من العلماء . تولى تربية ولده بالصورة التي أخرجته لنا بشراً سويا ، وأهلته لاحتلال ابرز الكراسي بين أعضاء (معركة الخميس) التي أغفلنا التحدث عنها في ترجمة خدينه الشيخ محمد رضا النحوي المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ ولا بد لنا أن نقول عنها ولو شيئاً يسيرا نظراً الى انا افردنا رسالة في هذا الموضوع لا تقل عن مئة صحيفة تضمنت أجلى الصور والمعارك الادبية .

نشأ الزيني المترجم له في النجف وهي إذ ذاك تضطرب فكريا كالموج عند العاصفة وكلها إحتدام وخصام فيما يتعلق بتصفية العلوم الدينية وخلاصها من الشوائب المكدرة لحقيقتها ، ولكن النهضة التي رأسها (أغا باقر البهباني) والذي كان زعيما دينياً تخضع لمبدئه النفوس وتطأطأ له الرؤوس إجلالا . حسست زمرة من أعلام الفقهاء وغيرهم أن الدين الذي يضحي المرء من أجله أنفس شيء لديه وهو الوجود الصحيح أصبح غير مفهوم لخلو الطبقة المفقهة من الأدب الحارس لحقيقة العلم . .

شعر هؤلاء النفر وكل منهم علم يشار اليه : الى ضرورة إسعاف الأدب العربي الذي انهكته السلطة التركية من جهة وأعلام التأليف من أبناء فارس من جهة اخرى